وله بكل قدم حجة وعمرة واعطاه الله بكل عرق فى جسده مدينة وقال عليه السلام
ما من رجل يعين امراته فى البيت الا اعطاه الله تعالى من الثواب مثل ما اعطى ايوب وداود
ويعقوب وعيسى عليهم السلام وقال ابن المبارك لقومه فى الغزو اتعلمون عملا
افضل مما نحن فيه وغطاهم بثوبه فعله افضل مما نحن فيه قالوا لا قال انا
اعلم رجل متعفف ذو عيلة قام من الليل فنظر الى صبيانه نياما متكشفين فسترهم
وغطاهم بثوبه فعله افضل مما نحن فيه كذا فى منبع الاداب والاحياء ويقبلهم
بكمال الشدة عن شفقة ورأفة روى ان عمر رضى الله تعالى استعمل رجلا على بعض
الاعمال فدخل الرجل على عمر رضى الله عنه فرآه قد اخذ ولدا له وهو يقبله فقال الرجل
ان لى اولادا ما قبلت واحدا منهم فقال له عمر رضى الله عنه لا رحمة لك على الصغار
فكيف على الكبار رد علينا عهدنا فعزله ذكره فى البستان وقال عليه السلام حب
الاولاد ستر من النار وكرامتهم جواز على الصراط والاكل معهم براءة من النار
وقال عليه السلام اكثروا قبلة اولادكم فان لكم بكل قبلة درجة فى الجنة وراى الاقرع
بن حابس النبى عليه السلام وهو يقبل ولده الحسن فقال لى عشرة من الولد
ما قبلت واحدا منهم فقال عليه السلام ان من لا يرحم لا يرحم كذا فى الاحياء والمنبع و
ويهش بفتح الهاء اى يظهر الهشاشة والارتياح والخفة للمعروف يقال هششت بفلان
بالكسر اهش هشاشة اذا خففت اليه وارتحت له ارتياحا ورجل
هش بش وهش وهشاش اى رخو لين كذا فى الصحاح ويباسطه
فى الكلام واللعب المباح فكان النبى عليه السلام يدلع بالدال والعين المهملة
من باب فتح اى يخرج لسانه من فمه المبارك للحسين بن على رضى الله عنه فاذا راى الصبى
حمرة لسانه الشريف كان يهش ينشط اليه فى المغرب عن عمر رضى الله عنه
هششت وانا صائم فقبلت اى اشتهيت ونشطت ويعلم ولده حرفة
صالحة كالخياطة والخرز فان الحرفة امان من الفقر وذلك سنة الانبياء
وانما قال صالحة احترازا عن بعض الصنائع الذى كرهها النبى صلى الله عليه وسلم
مثل الصباغة ونحوها وروى انه قال بعض الناس بعين لرجل لا تسلم ولدك فى
ولا فى صنعتين بيع الطعام وبيع الاكفان فانه يتمنى الغلاء وموت الناس
الصنعتان ان يكون جزارا اى قصابا فانه صنعة تنفى القلب [illegible] والصائغ
الدنيا بالذهب والفضة [illegible] الاحياء [illegible]
[illegible]

ذكره الامام ولا يتهم من الكلام وهو يستعمل فيما يتوقع كما فى الحرث
يستعمل فيما وقع اى لا يصير مغموما لعرامته بضم العين والراء المهملتين
سوء الخلق وشدة القذف فى المغرب وفى حديث عمر رضى الله عنه ان
لبيد الزبيب عرامة اى حدة وشدة مستعار من عرام الصبى وهو شدته
انتهى فان ذلك العرام زيادة فى عقله اى دليل على ازدياد عقله عند كبره
وقد قيل فيه عرام الصبى اوان الصغر دليل على رشده فى الكبر ولا يدعوا اى على
ولده بالشر فان ذلك ربما يوافق الاجابة فيفسده جاء رجل الى عبد الله بن المبارك
فشكى اليه من بعض اولاده فقال هل دعوت عليه قال نعم قال انت افسدته
ولا يقصد ولده بسوء فان من قصد ذلك القصد يرجع الى ولده ولو بعد حين
فقد ابتلى بما فعله يوسف عليه السلام باخوته ما فعلوا واولادهم اوساخ
فى بذرهم وظهرت بركة الاب الصالح فى ولده كما اشير اليه قوله تعالى فى سورة
الكهف فى قصة موسى عليه السلام مع الخضر عليه السلام وكان ابوهما صالحا
وتحرير هذه القصة على سبيل الاختصار هو ان الله تعالى لما امر موسى عليه السلام
بالتعلم من الخضر فلقيه فى مجمع البحرين اى بحرى فارس والروم فعاهده ان لا يعجل
بالمسألة وان راى منه ما ينكره حتى يخبره بسببه فانطلقا حتى اذا ركبا فى
السفينة خرقها قال اخرقتها لتغرق اهلها قال الم اقل لك انك لن تستطيع معى
صبرا اعتذر بقوله لا تؤاخذنى بما نسيت فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما كان
اسمه خشنوذ فقتله الخضر عليه السلام بان يقلع راسه بيده فقال له
موسى عليه السلام اقتلت نفسا زكية بغير نفس فلما قال الم اقل لك
قال موسى معتذرا ان سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبنى فانطلقا حتى اذا
اتيا اهل قرية قيل هى انطاكية استطعما اهلها ضيفا فابوا ان يضيفوهما فوجدا
فيها جدارا يريد ان ينقض اى مائل يقرب ان يسقط قيل كان ارتفاع ذلك
الجدار مائة ذراع فاقامه الخضر عليه السلام وعبارته او بعمده عمد وقيل
مسحه بيده فقام نقضه وبناه قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا تحريضا على
اخذ الجعل لينتفعا به او تعريضا بانه فضول لما فى لومه من الشفقة لما راى الحرمان
ومساس الحاجة واشتغاله بما لا يعنيه لم يتمالك نفسه فقال الخضر عليه السلام
هذا فراق بينى وبينك [illegible] عليه السلام [illegible] فى قوله لو شئت لاتخذت
عليه اجرا واجاب [illegible]
والخضر [illegible]